مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-012-002-024

المسار التاريخي لمشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) في دورات ألعاب البحر الأبيض المتوسط

The historical path for the participation of persons with special needs (disabled persons) in the Mediterranean Games

اسم ولقب المؤلف المرسل: عبد النور العمري- Abdennour Lamri صص422- 439
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر أ- جامعة يحي فارس- المدية- الجزائر.
البريد الإلكتروني: proflamri213@yahoo.fr

تاريخ استقبال المقال: 2022/05/29... تاريخ المراجعة: 2022/06/05... تاريخ القبول: 2022/06/11...

الملخص: كان الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة أو المعاقين في الماضي يلجأون إلى العزلة والانطواء، فالإحساس بالعجز يتزايد ويتفاقم ويتضاعف، وبالتالي كانت نظرتهم إلى الحياة ضيقة يلفها اليأس والقنوط والكآبة. إلا أن البعض استطاع أن يحطم اليأس والعزلة وقيود الخوف والرهبة، ويتبوأ الصدارة على صفحات تاريخ الإنسانية، والإعجاب والتقدير من الجميع، ولم تعد العاهة كما كانت يخجل منها، فقد شهدت رياضة المعاقين في الفترة الأخيرة نشاطا من خلال مشاركتها في المسابقات محلية ودولية مثل الألعاب الأولمبية والمتوسطية وغيرها... لمشاركتهم ودمجهم في الحياة العامة، وعلى الرغم من الإمكانات المحدودة التي تحظى بها رياضة المعوقين لكن مشاركتها أصبح لها وجود في بعض المنافسات الرياضية لألعاب البحر الأبيض المتوسط لكنها لا تتمتع حتى الآن بنفس المستوى من التغطية الإعلامية أو التمويل مثل ألعاب الرياضيين العاديين. وهنا سنسلط الضوء في هذا المقال عن المعاقين، ومساهماتهم ضمن المنافسات الرياضية الدولية.

الكلمات المفتاحية: ذوي الاحتياجات الخاصة، المعاقين، رياضة المعاقين، ألعاب متوسطية، بطولة رياضية.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

Abstract: *In the past, individuals with special needs or disabilities resorted to isolation and introversion, as the sense of helplessness increased, exacerbated and multiplied, and thus their view of life was narrow, enveloped by despair, despondency and depression. However, some were able to break the despair, isolation and restrictions of fear and dread, and take the lead on the pages of human history, admiration and appreciation from everyone, and the handicap is no longer as it was ashamed of it, as the disabled sport has recently witnessed activity through its participation in local and international competitions such as the Olympic Games. Mediterranean, etc. For their participation and inclusion in public life, and despite the limited possibilities enjoyed by disabled sport, its participation has become present in some sports competitions of the Mediterranean Games, but it does not enjoy so far the same level of media coverage or funding as the games of ordinary athletes. Here, we will highlight in this article about the disabled and their contributions to international sports competitions.*

Keywords: People with special needs, disabled people, disabled sports, Mediterranean games, Medals, sports championship.

المقدمة: إذا تصفحنا صفحات تاريخ الحياة بالإعاقة[1] سنجد أن هناك مجتمعات نبذت فئة المعاقين، وحاولت التخلص منها في حين وجدت مجتمعات أخري ساعدتهم وعملت على حمايتهم عن طريق معاملتهم بالمساواة مع نظائرهم الأسوياء، إلى أن أصبحت الدول في عصرنا تعمل على تجاوز الحواجز الاجتماعية والطبيعية والنفسية التي فرضت قبلا على عزل وفصل المُعاق عن مجتمعه، ومنعه من ممارسة حقوقه الطبيعية والاجتماعية والثقافية والرياضية، وحدّت من إمكاناته الذهنية والجسدية عن طريق التجاهُل والتحجيم داخل فكرة العجز والإعاقة، فحظي المعاق باهتمام متنوع، من ذلك إشراكه في المنافسات الرياضية كوسيلة لنمو استقلاليته، وفرصة لإقامة علاقات وتعميقها مع أشخاص آخرين. لتساعده في التغلب على الاختلافات في مكافحة التحيز والسلوكات النمطية والتعصب والتمييز.

1- الإعاقة: عدم قدرة الفرد على تأدية عمل يستطيع غيره من الناس الأسوياء تأديته، وقد تصيب أي جانب من شخصية الفرد أو أي وظيفة من وظائف الجسم الداخلية والخارجية. كما تفسر بأنها عدم تمكن الفرد على الاكتفاء الذاتي وجعله في حاجة مستمرة إلى إعانة الآخرين.. ومصطلح معاق كل فرد يعاني من فقدان جزئي أو كلي في قدراته البدنية أو العقلية أو الحسية مقارنة بأقرانه من الأصحاء لسبب والدي أو مكتسب. انظر مروان عبد المجيد إبراهيم، الموسوعة الرياضية لمتحدي الإعاقة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص31-32.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وفي هذا المقال سأقوم بتتبع الوضع الاجتماعي للمعاقين في مسارهم التاريخي، والمحاولات الحثيثة للدول في دمجهم عن طريق إشراكهم في الحياة اليومية والمنافسات الرياضية، كما سأتتبع مشاركاتهم في ألعاب البحر الأبيض المتوسط، وتدرجها التاريخي الصعب عبر المساهمة النسبية في هذه الألعاب، رغم والاهتمام الدولي بهذه الفئة الخاصة من حيث الحماية القانونية والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية.

1- لمحة تاريخية وقانونية عن رياضة المعاقين: كانت النظرة الاجتماعية للمعاقين في الحضارات القديمة المتعاقبة ذات رؤى خرافية، أو غير واقعية لتفسير إعاقاتهم الجسدية والذهنية، فأرجعت بعض التفسيرات نسب شذوذ تكوين المخلوقات إلى قوى غيبية أو تصورات غير منطقية، من ذلك ما دون على لوحة فخارية مكتشفة بالعراق تعود لفترة حكم الملك الآشوري "آشور بنيبال" ذكرت فيها حالات إعاقة لمواليد وما صاحب ولادتها من أحداث اعتبروها نذير شؤم في الحياة، أو هي دلالة على غضب وعدم رضا الآلهة. كان من عادة القدماء أن يقتلوا كل مولود يولد بشيء شاذ وغير طبيعي في جسمه، وأحيانا يحكمون على أمه بالموت، ظنا في معتقداتهم أن في ذلك إرضاء للآلهة الغاضبة. وحتى في المعتقدات الهندية والفارسية والرومانية وحضارة الانكا...؛ فقد كان ينظر للأشخاص المعاقين على أنهم مس من الشيطان وغضب من الآلهة، أو تتقمصهم أرواح شريرة يجب الابتعاد عنهم ونبذهم، وإقصائهم خوفا من أن يتسرب الشيطان أو الشر منهم للآخرين، ووصلت في كثير من الأحيان إلى ضرورة التخلص منهم لتخفيف الأعباء عن المجتمع والأهل.

1-1 الوضعية الاجتماعية والقانونية للمعاق في الحضارات القديمة والحديثة: على مر التاريخ اختلفت الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة)[1]، وكانت دائما تميل نحو السلبية. وكان ينظر إلى الفرد المعوق علي أنه يشكل عبءا ماديا على المجتمع، إضافة إلى اعتباره من روح ورجس الشيطان؛ وكانت اتجاهات الأفراد قديما في تفسير أسباب الإعاقة أو علاجها تميل نحو الشعوذة والسحر سواء؛ فاعتقد أن الإعاقات تأتي نتيجة للروح الشريرة وغضب الإله، لذلك كان الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية يقتلون بعد

1 Bredberg (E.), "Writing Disability History: Problems, Perspectives and Sources", Disability and Society 14, 2. 1999, pp 189-201.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الولادة مباشرة، والذين يصابون بأي إعاقة تضعف من قدراتهم داخل الأسرة والمجتمع كانوا يعزلون في أماكن بعيدة، ويتركون بدون رعاية حتى الموت.

كانت النظرة الاجتماعية إذا ما أخذنا في الاعتبار أن المجتمعات القديمة كان جل اهتماماتها توفير الاكتفاء الذاتي من الحاجيات الضرورية من الغذاء، لذلك شجعت على الزواج والإنجاب من أجل توفير يد عاملة للمزارع والحقول، وأن يكون الأبناء في صحة جيدة لأداء مهامهم على أكمل وجه.

ففي الحضارة الإغريقية[1] كانت النظرة الاجتماعية جد قاسية بالنسبة إلى فئة المعاقين؛ إذ نجد أكبر فلاسفتها يتبرؤون منهم؛ فأفلاطون رأى بوجوب التخلص قتلا من المولودين بإعاقة، حفاظا على نقاء العنصر البشري في جمهوريته، رغم تأكيده في نفس الكتاب على إسداء بعض النصائح الواجب تقديمها للمعاقين، ومنها تقديم وسائل التسلية والترقية للمعاق، وعلاجه بوسائل الرياضة البدنية والقراءة والموسيقى والحمامات الدافئة والغذاء الجيد، كما تعزز أمثلة قساوة الإغريق على هذه الفئة ما كان في مجتمع اسبرطة إذ كانوا يحملون من ولدوا بإعاقة إلى أماكن خاصة بعد فحصهم، والتأكد من عدم استطاعتهم العمل مستقبلا، ويشكلون عبئا ثقيلا على الدولة؛ فيلقون بهم في مكان سحيق بقاع الجبل.

في العصر الحديث تبنى بعضهم نظرية "داروين" عن البقاء للأصلح، ومبدأ الانتقاء والانتخاب الطبيعي، كما نجد "هيربرت سبنسر" قد نادى صراحة بإبطال تقديم المساعدة عمدا لفئات العجزة وغيرهم، لأن تلك الفئات الكسيحة في رأيه تثقل كاهل الطبقة النشطة بأثقال لا نظير ولا مبرر لها، إضافة إلى ظهور أفكار فلسفية عنصرية "فلسفة القوة"، ومن أصحابها "هيجل" التي تقول أن المجتمع لا ينمو إلا في ظل القوة؛ فكان يتم التخلص من الأشخاص المعاقين في العهد النازي مثلا، لكن حال هذه الفئة تغير بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبح الاهتمام بها لا نظير له أخلاقيا وقانونيا واجتماعيا ورياضيا.

1 Bonnard (J. B.), "L'exposition des nouveau-nés handicapés dans le monde grec, entre réalités et mythes: un point sur la question", Pallas 106 (2018) 229-240.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

2.1 تطور الثقافة المجتمعية لدمج المعاقين في الأنشطة الاجتماعية: رغم ما ذكرناه سابقا عن الوضعية المأساوية للمعاقين في المجتمعات الإنسانية على مر التاريخ[1]؛ فإننا نلمس محطات تاريخية هامة في الاهتمام ومحاولة تحسين ظروفهم، فمثلا في الحضارة الفرعونية، عكست لنا بعض التحليلات التاريخية مدى اهتمام الملوك والفراعنة بأنماط من الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة، إذ أشرفت الدولة على تنظيم الرعاية الاجتماعية للمعاقين، وهذا ما نستدله من صور ورسومات جدارية للمعابد أو على القبور، إضافة لنصوص هيروغليفية تتطرق إلى إقامة حفلات تجمع فيها تبرعات للفقراء والمرضى والمعاقين ذهنيا وحركيا. كما أن أطباء الإغريق، ومن أشهرهم جالين (131-201ق.م) حاولوا جاهدين إدخال علاجات وتمرينات خاصة للمعاق لدمجه[2].

كانت الديانات الوضعية أكثر اهتماما برعاية المعاق ودمجه، فمثلا في البوذية كانت وصايا بوذا تدعو إلى الرفق بالمرضى والمشوهين وذوي العاهات، ومنه اقتدى الملوك البوذيون بوصاياه، وأسسوا معاهد رسمية للعناية بأصحاب العجز النفسي والجسمي حتى لا يشعروا بالإهانة بضعفهم وحاجتهم[3]، كما اهتمت الديانة الزراداشتية بحث المجتمع على رعاية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.

مع ظهور الرسالات السماوية وما تحمله في شرائعها من قيم العدل والتسامح والإخاء والمساواة، وحق كل فرد في الحياة، أصبحت لفئة المعاقين الحق في العيش، والتمتع ببعض الحقوق، والرعاية والدمج داخل المجتمع[4]؛ فالأمثلة التاريخية كثيرة[5]، منها اهتمام الديانة اليهودية بوجوب رعاية خاصة للمرضى والمعاقين والاهتمام بتوفير احتياجاتهم، كما أن الديانة المسيحية أكدت ضرورة الاهتمام ورعاية الضعفاء وذوي العاهات والمعاقين، ومن أمثلة ذلك ما استندت عليه سير القديسين الكبار أمثال لوقا وبطرس ويوحنا وجيروم،

1 Collard (F.), Samama (E.), Handicaps et sociétés dans l'histoire: l'estropié, l'aveugle et le paralytique de l'Antiquité au temps modernes, Paris 2010.

2 David (R.), "Egyptian Medicine and Disabilities: from Pharaonic to Greco-Roman Egypt", in Laes, 2017, pp 75-89.

3 إقبال إبراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية- اتجاهات تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص4-5.

4 رشيد زرواطي، مدخل للخدمة الاجتماعية، مطبعة هومة، باتنة، الجزائر، 2000، ص28.

5 Crislip (A.), "New Perspectives on Health and Disability in Late Ancient Judaism and Christianity: a Response", Journal of Late Antiquity 8, 2. 2015, pp 405-409.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وغريغوري واغسطينوس[1] وغيرهم عن دور الأديرة المسيحية في رعايتها لهذه الفئة من المعاقين في ملاجئ خاصة، كما أن الشريعة الإسلامية لم تغفل هذه الفئة[2]، ودور المجتمع الإسلامي في رعايتهم والرأفة بهم[3]، ومثال ذلك ابن سينا الذي أدخل علاجات وتمرينات خاصة للمعاقين من أجل تحسين أداء وظائفهم.

في الفترة المعاصرة أصبح للمجتمع مؤسسات إعادة تأهيل المرضى والمعاقين، والتي تهدف إلى إعادة تأهيل المعاقين داخل المجتمع عبر تقديم خدمات وقائية ثم علاجية وتأهيلية لهم بغرض تحسين أداء المعاق، والوصول به لأقصى درجات التكيف والاندماج الاجتماعيين في البيئة التي يعيش فيها، وتلك الخدمة والرعاية والدمج الاجتماعي للمعاق ارتكزت على دوافع كثيرة منها دوافع إنسانية وأخلاقية واقتصادية وحضارية[4].

أدخلت الأنشطة البدنية للمعاقين إلى الدراسات الطبية مع جوبرت لورانت(Gobert Laurent) كجزء من طريقة علاج فعالة، لتتوالى المؤلفات العلمية تباعا منها كتاب التمرينات العلاجية لمركوريلي عام 1600م، وطب التمرينات لاندريا نيكولاسي فولدز عام 1705م، وكتاب تمرينات في علاج التشوهات ومشاكل العمود الفقري وتقوساته لجون سوم عام 1823م، وكتاب التمرينات الخاصة بالمكفوفين لكلين عام 1847م، وغيرها[5].

3.1 مشاركة المعاقين في المنافسات الرياضية: كان لتطور الأنشطة البدنية والرياضية للمعاقين مع مرور الوقت اهتماما من الأطباء لمدى أهميتها ونجاعتها في العلاج بدرجة أولى، وازدادت أهميتها والعناية بها من قبل المعاقين أنفسهم، وانتقلت من وسيلة علاج إلى وسيلة ترويح ومنافسة في كبرى المنافسات الدولية والمحلية، وتحقيق انتصارات وإثبات الذات، وظهرت النوادي الرياضية الخاصة بالمعاقين، وظهرت معها البطولات العالمية والإقليمية

1 Claes (M.), Dupont (A.), "Augustine's Sermons and Disability", in Laes, 2017, pp 328- 341.

2 Galy, (M.), Islam and Disability: Perspectives in Theology and Jurisprudence, London, 2009; Gaumer (M.A.), "What Difference did Islam Make? Disease and Disability in Early Medieval North Africa", in Laes, 2017, pp 403-420.

3 يقول الله تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" سورة المائدة، الآية 02.

4 احمد فايز النماس، الخدمة الاجتماعية الطبية، (التطبيق العمل)، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1996، ص 242-243.

5 عبد النور علام، الأنشطة البدنية والرياضية ودورها في الارتقاء بالمعاقين حركيا، دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين، أطروحة دكتوراه علم اجتماع التنظيم والعمل، جامعة سطيف 02، الجزائر، 2017-2018، ص 130.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

والمحلية، كما بدأ المعاقون على اختلاف إعاقاتهم بإنشاء تنظيمات رياضية تخصهم، عبر أشكال مختلفة، لكنها كانت في البداية تجمعات حسب نوع الإعاقة وأهميتها ومنها:[1]

- إنشاء أول نادي لرياضة الصم في برلين عام 1888م.
- إنشاء نادي سائقي السيارات بإنجلترا عام 1892م.
- تأسيس الإتحاد الدولي للطب الرياضي عام 1928م.
- إنشاء جمعية الجولف لمبتوري الذراع الواحدة عام 1932م، ثم تلتها جمعية الجولف الأمريكية للمبتورين...

بدأت الأنشطة البدنية والرياضية التنافسية للمعاقين بشكل رسمي بعد نسخ فكرة الطبيب لودفينج جوثمان[2] (Ludwing Guttmann) الذي عمل في مستشفى ستيك ماندیفل بإنجلترا خلال الحرب العالمية الثانية، والذي كان يلاحظ خمولا وكسلا وفقدان الثقة بالنفس لدى مرضى الشلل ومعطوبي الحرب المقيمين بالمستشفى دون أي نشاط لهم؛ ففكر في إنشاء ألعاب ستيك ماندیفل للمشلولين عام 1948م لمساعدة المعاقين على استعادة معنوياتهم وتوازنهم النفسي والجسمي، ودمجهم في المجتمع من جديد[3]، ومنذ ذلك التاريخ زادت العناية بالتربية الرياضية والبدنية وفيزيولوجيا الحركة والرياضات العلاجية المختلفة[4]، لتتحول بعدها رياضة المعاقين من رياضة علاجية ترويحية هاوية إلى رياضة تنافسية رسمية، وعبر دورات ممنهجة ومعلومة توزع فيها الألقاب والإنجازات على المعاقين.

ثم نظمت مسابقات رياضية للمعاقين ما بين 1949-1950م بألمانيا، وبعدها تأسس الاتحاد الفرنسي لرياضة المعاقين حركيا، ثم الاتحاد النمساوي، ثم الفنلندي، ثم البلجيكي، ثم اليوغسلافي والهولندي...، وهكذا انتشرت وظهرت الاتحادات والتجمعات الرياضية للمعاقين في أوروبا، لتنتقل خارجها إلى كندا واليابان وإندونيسيا، ثم التحقت دول أوروبية أخرى مثل تشيكوسلوفاكيا والنرويج وبولندا وإسبانيا والسويد وسويسرا...

---

1 نايف مقتضى الجبور، رياضات ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 53.

2 Gold, J.R. Gold, M.M. (2007) Access for all: the rise of the Paralympic Games. The Journal of the Royal Society for the Promotion of Health, 127 (3), 134.

3 أمين انور الخولي، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، مطابع السياسة، الكويت، 1996، ص 116.

4 المرجع نفسه، ص 52-53.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

مع حلول سنة 1961م تأسس الاتحاد الإنجليزي لرياضة المعاقين، ثم توجت هذه التحركات بإنشاء الاتحاد الدولي لرياضة المعاقين عام 1975م بإشراف الطبيب لودفينج جوثمان بشراكة 16 دولة، ومقره ملعب ستوك ماندفيل بإنجلترا[1].

وبعده بثلاث سنوات تم إصدار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1978م الخاص بحق الإنسان في الترويح النفسي الذي يتضمن الرياضة إلى جانب أنشطة ترويحية أخرى، ومنذ ذلك القرار بدأت الجمعيات المختلفة عبر العالم في العمل على أن يشمل هذا الحق المعاقين، لأن الأنشطة الرياضية والترويحية ذات أهمية كبرى للمعاقين بيولوجيا ونفسيا واجتماعيا[2].

رقم	البطولة	الدورة بالسنة	المكان
01	بطولة استوك منديف	01	بريطانيا
02	بطولة العالم للمعوقين	04	استراليا
03	بطولة استراليا الوطنية للكراسي المتحركة	01	استراليا
04	بطولة لوفانوفر	01	سويسرا
05	بطولة باربيلا لرفع الأثقال	01	اسبانيا
06	بطولة العالم لألعاب القوى	04	بريطانيا
07	بطولة لوميل	01	بلجيكا
08	بطولة ألمانيا المفتوحة لألعاب القوى	01	المانيا
09	بطولة هولندا المفتوحة	01	هولند
10	بطولة نيوزيلاند	01	نيوزيلاندا
11	بطولة استراليا المفتوحة	01	استراليا
12	بطولة أوربا المفتوحة	02	المجر
13	بطولة اسبانيا المفتوحة	01	اسبانيا
14	بطولة بلجيكا المفتوحة	01	بلجيكا
15	بطولة أوربا لرفع الأثقال	02	بريطانيا
16	بطولة العالم لشلل الدماغي	04	إنجلترا

1 المرجع نفسه، ص 55.

2 حلمي إبراهيم وليلى السيد فرحات، التربية الرياضية والترويح للمعاقين، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة، 1998، ص 61.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

17	بطولة أوربا لرفع الأثقال	02	المجر
18	بطولة تشيك لألعاب القوى	01	التشيك
19	بطولة فرنسا المفتوحة	01	فرنسا
20	بطولة ألمانيا المفتوحة	01	المانيا
21	بطولة العالم لرفع الأثقال	04	ماليزيا
22	بطولة سويسرا للكراسي المتحركة	01	سويسرا

جدول خاص بالبطولات الدولية المشهورة لرياضة المعاقين[1]

كما تم تأسيس الكثير من الاتحادات والجمعيات واللجان الدولية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) ومنها:

- اللجنة الدولية لرياضة المعاقين.
- الاتحاد الدولي لرياضة الكراسي المتحركة.
- الجمعية الدولية لرياضة المكفوفين.
- الجمعية الدولية لرياضة المعاقين ذهنيا.
- الجمعية الدولية لرياضة الأشخاص المصابين بالشلل الدماغي.
- اللجنة الدولية لرياضة الصم.
- الاتحاد العربي لرياضة الفئات الخاصة.
- اللجنة الدولية لكرة السلة على الكراسي.

2- مشاركة المعاقين في ألعاب البحر الأبيض المتوسط: تقدر بعض المؤشرات الديمغرافية والصحية أن ما بين 10 إلى 15٪ من سكان حوض المتوسط يعانون من إعاقة، لكن الشيء الإيجابي أن المعاقين أصبحوا يحظون باهتمام رياضي متزايد، من خلال ما يتضح من العدد المتزايد للأشخاص ذوي الإعاقة الذين يمارسون الرياضة، والمشاركة في بعض الألعاب التي تدعو إلى وحدة أبناء حوض البحر المتوسط المعاقين والأشخاص غير المعاقين، مختلفون لكنهم متساوون، وأيضا من أجل تغيير مفهوم الإعاقة، وفهم أن الأشخاص ذوي الإعاقة مواطنون كاملون، وتلك الألعاب تهدف إلى تسهيل الوصول إلى رياضات ترفيهية على مستوى عالٍ من التدريب والمهارة.

1 مروان عبد المجيد إبراهيم، رعاية وتأهيل ذوي احتياجات الخاصة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 54.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كما برمجت الألعاب لتؤدي دورا مهما للمعاقين من الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتحسن نوعية حياتهم، وزيادة اندماجهم في المجتمع، وللتأكيد على الإنجازات الرياضية للمشاركين وليس على إعاقتهم، وأن تدور حول القدرة وليس الإعاقة. رغم أن تلك المشاركات تحمل أحيانا مخاطر إصابات ومخاوف خاصة للمعاق مثل إصابات الأطراف السفلية لمبتوري الأطراف أو الأطراف العلوية لرياضي الكراسي المتحركة، ومخاوف تتعلق بإصابات في النخاع الشوكي، وتقرحات الضغط لدى مبتوري الأطراف ذوي أطراف اصطناعية أو على كرسي متحرك، أو هشاشة العظام المبكرة، والتعظم غير المتجانس والتشنج... لذلك يستعمل بروتوكول التقييم الطبي الرياضي(SMAP) في ما قبل المشاركة الرياضية. يتضمن مقابلة وتقييم القلب والجهاز التنفسي، وفحص بدني ووظيفي.

1.2- نبذة عن ألعاب البحر الأبيض المتوسط: تشبه الألعاب المتوسطية إلى حد كبير الألعاب الأولمبية الصيفية رغم أن نطاقها الجغرافي صغير وضيق لانحصار المشاركات على البلدان المطلة على حوض المتوسط أين تتلاق إفريقيا مع أوروبا وآسيا، وقد أقيمت أول دورة خاصة بالألعاب المتوسطية في طبعتها الأولى بالإسكندرية (مصر) شهر أكتوبر 1951 بحضور 11 دولة متوسطية (مصر، سوريا، لبنان، إيطاليا، فرنسا، إسبانيا، تركيا، اليونان، يوغوسلافيا، مالطا، إمارة موناكو)، تنافست في 13 رياضة متنوعة (ألعاب القوى، رفع الأثقال، كرة القدم، كرة السلة، الجمباز، الملاكمة، المبارزة، المصارعة، الرماية، السباحة، الغوص، كرة الماء، التجديف)، وهذه المنافسة لم تحظى بمشاركة لا النساء ولا المعاقين.

ثم تتوالى دورات الألعاب تباعا ومنها الدورة الثانية ببرشلونة باسبانيا سنة (1955)، ثم دورة بيروت بلبنان (1959)، دورة نابولي بايطاليا (1963)، دورة تونس (1967)، دورة أزمير بتركيا (1971)، دورة الجزائر (1975)، دورة سبليت بيوغسلافيا (1979)، دورة الدار البيضاء بالمغرب (1983)، دورة اللاذقية بسوريا (1987)، دورة أثينا باليونان (1991)، دورة آغد روسيون بفرنسا (1993)، دورة باري بإيطاليا (1997)، دورة تونس (2001)، دورة الميريا بإسبانيا (2005)، دورة بيسكارا بإيطاليا (2009)، دورة ميرسين بتركيا (2013)، دورة تراغونا بإسبانيا (2018)، دورة وهران بالجزائر (2022).

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

2.2 مشاركة الرياضيين المعاقين في دورات ألعاب البحر الأبيض المتوسط: كانت دورات ألعاب البحر الأبيض المتوسط إلى غاية 1991م تنظم قبل الدورات الأولمبية الصيفية والشتوية ما أدى إلى عزوف مشاركة خيرة الرياضيين من الدول المطلة على البحر المتوسط، وبالأخص الأوروبية...، وهذا حسب التحليلات راجع إلى الخوف من الإصابات... لذلك تم التفكير في تغيير دورات الألعاب المتوسطية عقب الدورات الأولمبية بعام على الأقل... من أجل تكوين وإعداد الرياضيين، وخاصة الشبان إلى الدورة الأولمبية القادمة والبطولات العالمية، لكن منذ عام 1993م أصبحت منافسات الألعاب المتوسطية تجرى في العام الذي يلي الألعاب الأولمبية.

كما تم إدراج رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في دورات ألعاب البحر الأبيض المتوسط للمرة الأولى في دورة روسيون الفرنسية 1993 نتيجة زيادة الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمعات، وسعي دول المتوسط والعالم لاحتضان هذه الشريحة، وإدماج أفرادها في أنشطتها المختلفة. إلا أن الألعاب البرالمبية المتوسطية أدرجت في الألعاب، ولم تكن الدول المشاركة على استعداد للمشاركة فيها فعليا.

وبالرغم من أن الدورات الرياضية المتوسطية تكتسي أهمية كبيرة بالنسبة للرياضيين المعاقين كونها محطة إعدادية جيدة للبطولات العالمية إلا أنها ظلت تعاني تهميشا كبيرا منذ إدراجها سنة 1993، وحتى دورات باري 1997، وتونس 2001، وألميريا 2005، لم تحظ بالتنظيم، وظل الاهتمام بها ناقصا من حيث جمع تنويع الرياضات التنافسية أو العدد القليل من الدول المشاركة في الرياضات البرالمبية المتوسطية؛ فالحد الأدنى لقيام الألعاب الجماعية مشاركة ستة دول والألعاب الفردية يتوجب مشاركة 12 رياضي فيها على الأقل في أية منافسة من المنافسات الفردية، وهذا ما لم تستطع جمعه دول المتوسط في الرياضات البرالمبية؛ ففي دورة تونس مثلا 2001 برمجت رياضة المعاقين في نوعين من الرياضات: ألعاب القوى والسباحة، لكن نقص الدول المشاركة واللاعبين حال دون ذلك.

فقد وجدنا أن الاهتمام بهذه المشاركات تعززت قليلا ابتداء من سنة 2009م، حيث جرى فيها تنظيم الدورة 16 للألعاب المتوسطية بإيطاليا في الفترة من 26 جوان إلى 05 جويلية 2009، ورغم مشاركة 3368 رياضيا منهم 2183 رجلا و1185 امرأة في الألعاب،

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وبمشاركة 23 دولة متوسطية، وبرمجت 24 رياضة مختلفة و245 حدثًا. حظيت مشاركة المعاقين في هذه الدورة على رياضتين فقط هما: ألعاب القوى البرالمبية أقيمت بـ"ملعب آدرياتيكو (Stadio Adriatico) بمدينة بيسكارا(Pescara) الذي يتسع لـ22000 متفرج، والسباحة البرالمبية بمسبح "لو نيادي(Le Naiadi) المتسع لـ4000 متفرج بنفس المدينة، ودامت رياضتي المعاقين ثلاثة أيام (30 جوان إلى 3 جويلية 2009)، كما تضمنت كل رياضة للمعاقين حدثين رياضيين[1].

ففي ألعاب القوى للمعاقين رجال كان الحدث في سباق 1500 متر T54، وكان الفوز من نصيب التونسي أحمد عوادي بثلاث دقائق و17 ثانية و7 أجزاء من المئة، والمرتبة الثانية للفرنسي جوليان كازولي (Julien Casoli)، والمرتبة الثالثة للإسباني روجر ب. فرداغر (Roger Puigbo Verdaguer)، أما ألعاب القوى البرالمبية إناث فكان الحدث في سباق 800 متر T54، وكان الفوز للعداءة التونسية سميرة بري بدقيقتين و07 ثواني 8 أجزاء من المائة، والمرتبة الثانية للإيطالية فرنسيسكا بورشيلاتو (Francesca Porcellato)، والمرتبة الثالثة للتونسية مسعودي سيفي.

أما الدورة 17 لسنة 2013 جرت بتركيا، والمعروفة رسميا بدورة ألعاب البحر المتوسط السابعة عشرة "أكدنيز"، وكانت المدينة المضيفة للألعاب هي ميرسين التركية، في الفترة من 20 إلى 30 جوان 2013، بمشاركة 24 دولة متوسطية، وتنافست في 27 رياضة بإضافة الرماية، كرة الريشة والتايكوندو عن دورة 2009، فيما يخص رياضة ذوو الإعاقة الجسدية "المعاقين"؛ فأبقت اللجنة المنظمة على الرياضتين البرالمبيتين السابقتين في الألعاب المتوسطية وهي: ألعاب القوى البرالمبية، وأقيمت بمجمع مجمع نيفين يانت لألعاب القوى (Neven Yanet Athletics Complex)، والميدان يتسع لـ4500 متفرج، ويقع في مدينة مرسين التركية، والسباحة البرالمبية أقيمت بمسبح السباحة الأولمبية لمرسين(Mersin Olympic Swimming Pool) الذي يتسع لـ1000 متفرج[2].

1 https://stringfixer.com/ar/2009_Mediterranean_Games., (voir le 20-02-2022).

2 https://stringfixer.com/ar/2013_Mediterranean_Games., (voir le 23-02-2022).

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تنافس الرياضيون العاديون في 43 حدثًا رياضيا، لكن ألعاب القوى البرالمبية في حدث رياضي واحد هو سباق 1500 متر T54 رجال، وكان من نصيب العداء الفرنسي جوليان كازولي (Julien Casoli) المرتبة الأولى بثلاث دقائق و22 ثانية و66 جزء من المائة، ثم الإسباني روجر بويغبو ثم التركي ياسين غاربي.

دورة 2018 بتراقونا (Tarragona)- إسبانيا- في نسختها 18 في الفترة ما بين 22 جوان و1 جويلية، شاركت 26 دولة في البرنامج الرياضي المتوسطي للألعاب في 28 رياضة و244 حدث رياضي، أما في فعاليات رياضات المعاقين فأبقت اللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط (ICMG) على رياضتين فقط، وهي السباحة البرالمبية فيما بين 23-25 جوان بمركز Campclar Aquatic Center . وألعاب القوى البرالمبية بـCampclar Athletics Stadium في الفترة ما بين 27-30 جوان، شهد سباق 800 متر T54 نساء يوم 29 جوان، وكانت المرتبة الأولى من نصيب العداءة التركية زبيدة شبرقوشي بدقيقتين و15 ثانية و45 جزء من المائة، والمرتبة الثانية للاسبانية إيفا مورال (Eva Moral) بدقيقتين و58 ثانية و10 أجزاء من المائة، أما المرتبة الثالثة فلم تمنح[1].

في السباحة برمجت مسابقة 100 متر حرة رجال يوم 25 جوان بمشاركة 12 سباحا من 8 دولة أوروبية فقط (إسبانيا، إيطاليا، فرنسا، كرواتيا، تركيا، اليونان، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك، و100 متر حرة نساء يوم 25 جوان بمشاركة سبع سباحات من أربع دول أوروبية فقط (فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، كرواتيا)، ورغم عودة رياضة الفروسية والجولف بعد غيابهما في ألعاب مرسين بتركيا لم تنعم رياضة المعاقين بتوسيع مشاركاتها في منافسات رياضية أخرى ما عدا ألعاب القوى والسباحة.

دورة وهران 2022 بالجزائر في طبعتها 19 ستعرف مشاركة 27 دولة في 24 رياضة يتفرّع عنها 204 اختبار رياضي، ومشاركة ما يربو عن 4500 متنافس في هذا الحدث الذي سيقام في الفترة الممتدة من 25 جوان إلى 6 جويلية 2022 بمدينة وهران بالغرب الجزائري، وستبقى المشاركة بالنسبة للمعاقين منحصرة في ألعاب القوى بالملعب الأولمبي(Olympic

1 www.tarragona2018.cat/en. (Voir le 10-03-2022).

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

Complex) بمنطقة بئر الجير بوهران، والسباحة بالمسبح الأولمبي ببئر الجير، والمسبح الأولمبي الجامعي بجامعة العلوم والتكنولوديا- محمد بوضياف[1].

3.2 أسباب عزوف الدول والرياضيين عن المشاركة ضمن الألعاب البرالمبية المتوسطية:

عند تعمقنا في البحث عن المشاركات البرالمبية المتوسطية لم نجد اهتماما كبيرا من الدول المشاركة في ألعاب البحر الأبيض المتوسط بحيث تكاد تنعدم المشاركات من أول دورة سنة 1955 إلى الدورة الرابعة عشر بإسبانيا سنة 2005م، وظهرت أولى المشاركات البرالمبية في وسائل الإعلام سنة 2009 في الدورة 16 للألعاب المتوسطية، وما يلاحظ في عدد رياضات ذوي الإعاقة أنها لم تتعدى رياضتين برالمبيتين، انحصرت في ألعاب القوى والسباحة في حين هناك أكثر من عشرين نوع[2] من رياضات ذوي الإعاقة تقام في الدورات البرالمبية في العالم مثل الألعاب الأولمبية الصيفية والشتوية والبطولات العالمية.

وحتى في هاتين الرياضتين المسموح بإقامتهما في ألعاب البحر المتوسط لا نجد مشاركة فعلية للرياضيين الكبار، ونجد عزوفا في ذلك، ومن ذلك مثلا السباحة الإسبانية العالمية المعاقة تيريزا بيراليز[3] من أكثر السباحات العالميات لذوي الاحتياجات الخاصة اللواتي حصلن على ميداليات في الألعاب الأولمبية والبطولات العالمية ما بين 1998 و 2012، في حين لا نجد لها ذكر ولا مشاركة في الألعاب المتوسطية لدورات 2001، 2005، 2009، 2013. وحتى في الجزائر مثلا نجد الرياضي البرالمبي الجزائري العداء إسكندر عثماني جميل شارك في بطولة إفريقيا لألعاب القوى 2014م وحصل على ميدالية برونزية، ومنافسات العاب الجامعات 2017، والألعاب البرالمبية الصيفية بطوكيو 2020، ونال الذهبية في سباق 400م فئة T13، والفضية في سباق 100م، واحتمال

1 www.oran2022.dz/en/countries-participating-in-the-mediterranean-game. (Voir le 12-03-2022)

2- الاختصاصات الرياضية للمعاقين في الدول شبه أولمبية والبطولات العالمية: العاب القوى، الرماية، رمي القوس، البولنغ، سباقات الدراجات (على الطريق وعلى المسار)، ركوب الخيل(الفروسية)، المبارزة بالسيف، رفع الأثقال، السباحة، الرياضة الشراعية، سباق القوارب (التجديف)، التزلج الاولمبي، التزلج الشمال، سباق العربات للتزلج، الهوكي على عربات التزلج، الرقص على الكراسي، الملاواة على الكراسي، كرة السلة على الكرسي (للمقعدين)، كرة المضرب، كرة الطاولة، كرة الهدف للمكفوفين(الجرس)، الكرة الطائرة(جلوسا)، كرة القدم(فئة 1 و2).

3 السباحة المعاقة ماريا تريزا بيراليس Teresa Perales أكثر لاعبة حصلت على ميداليات في تاريخ الألعاب الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة حصلت على 22 ميدالية في الألعاب. إذ حصلت في الدورات الأوليمبية -البرالمبية لسيدني 2000، واثينا 2004، وبكين 2008، ولندن 2012 حصلت على 22 ميدالية (06 ذهبية و 06 فضية و 10 برونزية). وحصلت في البطولات العالمية عام 1998 و2002 و2006 بعد أن فازت بستة أرقام قياسية حصلت على 11 ميدالية (06 فضية و05 برونزية)، وفي بطولات السباحة لذوي الاحتياجات الخاصة بأوروبا عام 1999 و2001 و2003 حصلت على 14 ميدالية (01 ذهب و10 فضية و03 برونزية) إضافة لفوزها بستة أرقام قياسية باسبانيا. انظر:
www.comarcas.es/pub/documentos/documentos_territorio_2_8_2_c88e368b.pdf.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

مشاركته في منافسة الألعاب البرالمبية التي ستقام بباريس 2024. لكن لا نجد له وجود في الدورات المتوسطية 2013، و2018، وربما 2022... والأمثلة متنوعة عن أبطال برالمبيين متوسطيين كثيرين.

فما هي الأسباب التي حدّت من مشاركة ذوي الإعاقة في ألعاب البحر الأبيض المتوسط من حيث عدد الدول أو الرياضات أو الرياضيين؟.

من الأسباب العامة تحديات رئيسية تتعلق بـ:

- النقص الملحوظ في بعض البلدان، وبالأخص بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط من حيث معلمي ومدربي المعاقين.
- ضعف البني التحتية والهياكل والمرافق، والدعم المالي والإعلامي الموجه إلى فئة المعاقين.
- اهتمام الدول المتوسطية بدعم الرياضيين المعاقين للتدرب من أجل المنافسات الأولمبية الصيفية والشتوية، والبطولات العالمية التي تحظى بدعم كبير إعلاميا وماليا وجماهيريا، دون إعطاء أهمية كبيرة للألعاب المتوسطية البرالمبية بل أحيانا لا تنوي مشاركة رياضيها خوفا من الإصابات والإرهاق... تحضيرا وتجهيزا لبطولات عالمية أكبر.
- بعض الرياضات البرالمبية لا تحظى بعدد كاف للمشاركة المتوسطية إلا من بلدان قليلة مما لا يعطي أهمية فضلى للمشاركة، وبالتالي عزوف الرياضيين أنفسهم عن المشاركة.
- كثير من الرياضات البرالمبية تتطلب تجهيزات خاصة بالمعاق من حيث النقل والإقامة والتدريبات والرعاية الطبية والصحية...، أحيانا تكون تكاليفها أعلى من المدينة المستضيفة للألعاب مما يحتم إلغاء عدد من الرياضات والاكتفاء بألعاب القوى أو السباحة لسهولة توفير المضمار والمسبح.
- عدم تقديم تمويل متساو للرياضيين البرالميين مقارنة بالرياضيين الأولمبيين؛ فاللجان الدولية لرياضة المعاقين دوما تعاني نقصا في تموين رياضيها ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الرعاية الصحية متاحة بنسبة أقل للبرالمبيين من الرياضيين الأولمبيين.
- تقديم رواتب تدريب متدنية وجوائز أصغر لميداليات الفوز في دورات ألعاب المعاقين.
- نقص تلقي الدعم الحكومي وأيضا نقص الاعتماد على الإيرادات الناتجة عن العرض الإعلامي والإشهاري للرياضيين المعاقين.
- مقابل النمو الكبير في التغطية الإعلامية الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط لم تتمكن الألعاب البرالمبية من حضور إعلامي دولي، ولا في الجرائد أو الصحافة الإلكترونية.
- بالنسبة لمكافآت اللاعبين فاللجنة الدولية لا تعطي المكافأة والأموال، فليس للجنة أموال لتعطي مكافآت، لذلك تعول أحيانا على الهواة بالأخص إذا كان رياضيا من ذوي الاحتياجات الخاصة،

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

فتكاليف تدريبه وتمويله تكون عالية، عكس البطولات العالمية أين بالإمكان يكافأون ماليا؛ فيكون سببا لعدم مشاركة البرالمبيين في الألعاب المتوسطية؛ فاحتراف اللاعبين المعاقين وبالأخص في الألعاب الفردية يخضع إلى ممولين يدفعون لهم، وهم من يتحكمون فيهم. لذلك يفضل الممولون البطولات العالمية على الإقليمية.

- الدورات الأولمبية والبطولات العالمية الكبيرة فيها أموال ضخمة تصرف بالمليارات والعائدات تكون بنفس الحجم أيضا، مما يعني أنها أصبحت عمليات تجارية رابحة، بينما نجد زيادة أعداد المشاركين الرياضيين في الألعاب البرالمبية الصيفية من 400 رياضي دورة روما عام 1960م إلى 4342 رياضيا من 159 دولة في ألعاب ريو دي جانيرو عام 2016م، لا نجد في الألعاب البرالمبية المتوسطية تغيرا في العدد الضئيل ولا الدول المشاركة القليلة.

- دورات ألعاب البحر الأبيض المتوسط لا تحظى بإعلام كبير عالميا بالأخص عند البحث عن مصادر تمويل أو البحث عمن يأخذ حقوق النقل التلفزيوني المباشر... أحيانا تتحجج دول بالوقت غير المناسب.. كوجود بطولات كرة القدم أو بطولات رياضية أخرى، وليس هناك من يهتم بالتمويل أو حقوق النقل التلفزيوني أو الإشهار...؛ فما بال الاهتمام بالمنافسات البرالمبية المتوسطية القليلة (الضئيلة جدا).

- رغم أن التعذر من كثير من الهيئات واللجان الدولية الرياضية بأن تقام الدورة المتوسطية صيفا لأن هناك إجازات للرياضيين الكبار لربما يمكنهم المشاركة، إلا أن الأمر بقي على حاله.

4.2 الحلول المقترحة لزيادة أنواع رياضات المعاقين المتوسطية وأعداد المشاركين فيها: من خلال مراجعاتي لأهم الاتفاقيات الدولية، والدعم الأممي في دعم وتشجيع الفئات المعاقة بكل أنواعها، ودعما لمبدأ "الرياضة للجميع" القائم على تكافؤ الفرص استنتجت بعض الحلول العاجلة، والتي إذا طبقت ستزيد من نسبة مشاركة الفئات المعاقة في ألعاب البحر الأبيض المتوسط:

- زيادة المشاركة العامة في الرياضة، وتشجيع الأنشطة البدنية دون استثناء بين الأطفال والشباب العاديين والمعاقين، وإبداء اهتمام خاص للإدماج الاجتماعي في الرياضة لغير النشطين بدنيا حاليا، وبشكل رئيسي بين الفئات المحرومة اجتماعيا.

- توفير المرافق الرياضية الخاصة لأكبر عدد ممكن من الأشخاص ذوي الإعاقة، فضلا عن أهمية تمكينهم من المشاركة على قدم المساواة مع الآخرين في الأنشطة الترفيهية والرياضية.

- تعميم الخدمات التي يتمتع بها المعاقين في سياسة دول الضفة الشمالية لحوض المتوسط (الأوروبية) في مجال رياضة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وتُظهر التزاما بها رغم تفاوت

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تطبيقها بين بلدانها، عكس ما نلمس فيه نقصا من بلدان حوض الضفة الجنوبية للمتوسط (العربية). لذا وجب على البلدان العربية الاهتمام بذلك، والأخذ بالتجربة الأوروبية.

- الحاجة إلى مزيد من المتخصصين في النشاط البدني المكيف، والتربية البدنية في المدارس ممن لهم تكوين جيد في كيفية تعليم المعاقين.

- الحاجة إلى تثقيف المعلمين والمتخصصين في الرياضة مثل المدربين الرياضيين والإداريين ومساعدي المراكز الرياضية والجمهور العام في مجال الحقوق من المعاقين في الرياضة.

- تحسين البنية التحتية والدعم؛ فعادة ما يتم قيادة وتنظيم وتوفير الرياضة للمعاقين من قبل المنظمات الرياضية للأشخاص ذوي الإعاقة. لذلك يتطلب تولي الوكالات الرئيسية مزيدا من المسؤولية والتعليم والتدريب، ولكن أيضا الهياكل والمسارات التي تتيح للمعاق فرصة المشاركة والتدريب، والتميز في الرياضة التي يختارها. سواء ما إذا يتم توفر الدعم من قبل المنظمات الرياضية الرئيسية أو منظمات الإعاقة.

- يجب جمع المزيد من البيانات التفصيلية حول الظروف الخاصة بكل بلد، والموارد والتطلعات لفهم تطوير سياسة رياضة ذوي الإعاقة ضمن محتواها السياسي الأوسع.

- فرض المزيد من القوانين الصارمة في دمج رياضة المعاقين في الألعاب المتوسطية، وتخصيص لها موارد مالية من ممولين أو على عاتق حكومات البلدان المشاركة.

- فرض الدعاية الإعلامية الحكومية- وحث الخاصة- لبثّ منافسات رياضة المعاقين في ألعاب المتوسط، ودعم النقل المباشر ماليا.

- تطوير العلاقات المتوسطية بين سياسة "الرياضة" و"الإعاقة" لتحسين الفهم والتزويد.

- وجوب تحسين المشاركة في المنظمات الرياضية داخل وبين البلدان، وبين القطاعات الوزارية المتنوعة رغم قلة منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة.

الخاتمة: لكل دولة متوسطية مجموعة فريدة من نوعها من الثقافة المجتمعية، والبرامج السياسة، والظروف الاقتصادية التي تؤثر جميعها على توفيرها، والتحديات في مجال الرياضة للأشخاص ذوي الإعاقة، ورغم النقص الملحوظ في نسبة إدماج عدد الرياضات والرياضيين البرالمبيين في الألعاب المتوسطية، إلا أن هذه المنافسات المتوسطية الخاصة بالمعاقين رغم حصرها في نوعين من الرياضات إلا أنها تهدف لتحقيق ما يلي:

- منح الرياضي المعاق مكانة اجتماعية وثقافية عبر التطبيع الاجتماعي وتثبيت القيم.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- تقديم وسيلة طبيعية للعلاج للرياضي المعاق، وتأهيله في استعادة لياقته البدنية وقواه العضلية ومهاراته، والتوافق العضلي والتحمل والسرعة والمرونة.
- التقليل من الآثار السلبية المترتبة عن وجود الإعاقة سواء كانت أثارا نفسية أم اجتماعية...، كما تمنح للمعاق جوانب إيجابية كونها طريقة ووسيلة ناجحة وجيدة للترويح النفسي له...
- تساعد الرياضي المعاق لإعادة توازنه النفسي، وتغلبه على الحياة الرتيبة والمملة بعد إصابته بالإعاقة أو ولادته بها، وتدعيم الجانب النفسي والعصبي له، وإخراجه من عزلته بسبب الإعاقة وتعطيه عناصر الاعتماد والثقة بالنفس.
- تسعى لإعادة تكييف الرياضي المعاق ليلتحم ببنية المجتمع والمحيطين به فيما يسمى بالعلاج المهني وفقا لميوله ومواهبه ونسبة إعاقته، وبالتالي تنمية وتطوير أداءه لمهنة جديدة.
- لهذه المشاركات مزايا اجتماعية للمعاقين في تحسين تفاعلاتهم الاجتماعية، وتزيدهم الثقة في مهاراتهم الاجتماعية بشكل أفضل مع وصمة العار الاجتماعية المرتبطة بالإعاقة.
- تعطي للمعاق إحساسا بالوطنية وتشريف علم بلاده، وتحسن ظروفه المادية والمعنوية.